ماذا لو تنحى بايدن؟

إعداد / إسراء أبو النصر

أمين سر وحدة السياسات الخارجية والأمن القومي بحزب العدل.

2 يوليو 2024

ماذا لو تنحى بايدن؟

إعداد / إسراء أبو النصر.

أمين سر وحدة السياسات الخارجية والأمن القومي بحزب العدل

مع تزايد المطالبات من الديمقراطيين في الكونجرس للرئيس جو بايدن بالانسحاب من الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ بسبب مخاوف بشأن إمكانية انتخابه، بدأ البعض في الحزب يتصارعون حول إمكانية استبدال المرشح.

يقع قرار التنحي بالكامل على عاتق بايدن، وقد قال الرئيس إنه ملتزم بالبقاء في السباق. وقال بايدن للصحفيين في مؤتمر صحفي مساء الخميس: "أنا مصمم على الترشح"، مشيرًا إلى أنه لن ينسحب إلا إذا أظهرت استطلاعات الرأي أنه "لا توجد طريقة" له للفوز.

في الوقت الحالي، دعا ١٩ عضو ديمقراطي في الكونجرس بايدن إلى الانسحاب من الانتخابات، وهو ما يشكل ما يزيد قليلاً عن ٧٪ من التجمع الحزبي. وأعرب الكثيرون عن مخاوفهم من أن التذكرة التي يقودها بايدن يمكن أن تهدد المرشحين الضعفاء في الاقتراع، بينما شكك آخرون في قدراته العقلية بعد أدائه الضعيف في المناظرة.

ماذا يعني انسحاب بايدن فى وقت متأخر من السباق الرئاسي؟

إذا انسحب بايدن من السباق الرئاسي قبل الانتخابات خلال أربعة أشهر، فسيكون أول من يفعل ذلك في وقت متأخر من دورة الحملة الانتخابية، ووفقاً للعديد من المؤرخين. لن تكون المرة الأولى التي يقرر فيها رئيس حالي سحب ترشيحه أو عدم السعي لإعادة انتخابه.

ويقول "مات دالك" المؤرخ السياسي في جامعة جورج واشنطن، إن الرئيسين السابقين هاري ترومان (١٩٥٢)ولليندون جونسون (١٩٦٨) قررا سحب حملات إعادة انتخابهما في مارس من سنواتهما الانتخابية على الرغم من أهليتهما للترشح لرئاسة الولايات المتحدة.

وقال داليك: "ليس من غير المسبوق أن يقرر رئيس حالي عدم الترشح لإعادة انتخابه، لكن ما قد يكون غير مسبوق وما يجعل وضع بايدن فريدًا هو أنه تأخر كثيرًا في الحملة". وأضاف أنه لم ينسحب أي مرشح على الإطلاق بعد حصوله على عدد كاف من المندوبين في الانتخابات التمهيدية الرئاسية ليكون المرشح. (حصل بايدن على ترشيح الحزب الديمقراطي في مارس بعد فوزه بأكثر من ٣٨٠٠ مندوب).

ويقول "كيفن بويل" أستاذ التاريخ الأمريكي في جامعة نورث وسترن، إن أقرب تشابه مع انسحاب مرشح رئاسي في وقت متأخر من حملته كان في أكتوبر ٢٠١٦ عندما تم نشر شريط Access Hollywood سيئ السمعة وتسجيله الصوتي للرئيس السابق دونالد ترامب وهو يتفاخر بالاعتداء الجنسي، قبل شهر من الانتخابات. ويقول بويل: "كان هناك الكثير من الحديث

داخل الحزب الجمهوري حول استبدال ترامب كمرشح في وقت لاحق حتى مما نتحدث عنه الآن". وافترض كثيرون أن الفضيحة ستجبر ترامب على التنحي، لكنه بقي في السباق وفاز.

كيف سيتم استبدال بايدن كمرشح؟

إن استبدال مرشح مع اقتراب يوم الانتخابات قد ينطوي على عملية معقدة، لكن اللجنة الوطنية الديمقراطية لديها قواعد معمول بها لمثل هذا السيناريو.

وإذا ما قرر إنه سينهي حملته قبل المؤتمر الديمقراطي المقرر عقده في ١٩ أغسطس، فسيكون لمندوبي الحزب الحرية في دعم مرشحين آخرين وسيختار الديمقراطيون مرشحاً في هذا الحدث. ومع ذلك، يمكن أن تصبح العملية فوضوية إذا لم يؤيد بايدن مرشحًا بديلاً، وهو ما حدث عام ١٩٦٨ بعد انسحاب "جونسون" من السباق.

ويحذر "جوليان زيليزر" المؤرخ السياسي في جامعة برينستون، من أن المؤتمرات المفتوحة التي يشارك فيها العديد من المرشحين الذين يتنافسون على الترشيح يمكن أن تكون مرهقة في بعض الأحيان وتتطلب عدة تصويتات بنداء الأسماء. وضرب مثال خلال المؤتمر الوطني الديمقراطي عام ١٩٢٤، تم تسجيل رقم قياسي بلغ ١٠٣ أصوات قبل أن يظهر جون دبليو ديفيس كمرشح رئاسي.

وإذا انسحب بايدن من الانتخابات بعد ترشيحه في المؤتمر الديمقراطي في ١٩ أغسطس، فسيحتاج الحزب الديمقراطي إلى اختيار مرشح جديد "بأغلبية الأصوات في جلسة خاصة يدعو إليها الرئيس"، وحدث هذا السيناريو في عام ١٩٧٢ عندما انسحب "توماس إيجلتون" من منصب المرشح لمنصب نائب الرئيس، مما دفع اللجنة الوطنية الديمقراطية لاختيار "سارجنت شرايفر" كبديل له.

وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ "تشاك شومر" ، وزعيم الأقلية في مجلس النواب "حكيم جيفريز" أكبر ديمقراطيين في الكونجرس، لبايدن في اجتماعات خاصة إنهما يعتقدان أنه يجب أن يتنحى في السباق، بينما أعربت رئيسة مجلس النواب السابقة "نانسي بيلوسي" والتي لا تزال لاعبًا قويًا رئيسيًا في الحزب، عن مخاوفها بشأن مستقبل ترشح بايدن لمنصب الرئيس مباشرة، حسبما أفادت شبكة ABC News يوم الأربعاء نقلاً عن مصادر مطلعة على المناقشات.

وتأتي تلك التصريحات وسط موجة من استطلاعات الرأي التي تظهر أن ترامب يوسع تقدمه، واستطلاع صادم بشكل خاص أجرته وكالة **the Associated Press-NORC** صدر يوم الأربعاء وجد أن ٦٥٪ من الديمقراطيين الذين شملهم الاستطلاع يريدون أن يرشح الحزب خليفة لبايدن.

من هم الأبرز لخلافة بايدن فى السباق الرئاسي؟

كاميلا هاريس:

المدعية العامة السابقة التي كانت عضوة في مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا، والبالغة من العمر ٥٨ عاما، حطمت الكثير من القوالب حين أصبحت أول امرأة سوداء ومن أصول آسيوية تشغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة. هاريس هي الخيار الأكثر وضوحاً وعقلانية، بحكم الأمر الواقع، والبديل المحتمل لبايدن، حيث يمنحها التعرف على اسمها على المستوي الوطني ميزة على البدلاء المحتملين الآخرين لبايدن الذين سيتعين عليهم العمل على وجه السرعة لتعريف الناخبين في حملة مبتورة، كما يمكنها أيضًا البدء بسلاسة في استخدام أموال حملة بايدن نظرًا لأنها مسجلة بالفعل على اسم الحملة. وكذلك لعملها في مجال حقوق الإجهاض والوقت الذي قضته في مجلس الشيوخ.

وقال العديد من الديمقراطيين في الكونجرس إنهم سيؤيدونها إذا قرر بايدن الخروج من السباق، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنها سترث أموال حملة بايدن – حوالي ٩١ مليون دولار اعتبارًا من ٣٠ مايو – نظرًا لأن اسمها موجود بالفعل فى الحملة الرئاسية الحالية.

ويقول النائب "جلين آيفي" وهو ديمقراطي من ولاية ماريلاند والذي سيدعم هاريس على المرشحين الخارجيين كمرشح: "لا يهمني مدى موهبتك - لا يمكنك تنظيم حملة على الفور من شأنها أن تفوز بالسباق الرئاسي الوطني".

يقول "زيليزر" إن جمع التبرعات "سيكون أكثر تعقيدًا مع المرشحين الآخرين" نظرًا لأنه سيتعين إعادة جميع الأموال الموجودة في حساب حملة بايدن-هاريس تقريبًا إلى الجهات المانحة إذا كان المرشح مرشحًا آخر.

جافن نيوسوم:

أثار النشاط السياسي لحاكم ولاية كاليفورنيا جافين نيوسوم، بما في ذلك دعمه للديمقراطيين في الانتخابات خارج كاليفورنيا، شائعات العام الماضي بأنه كان يدير "حملة ظل" للبيت الأبيض، لكن نيوسوم نفى هذا الاحتمال بشدة، وتعهد بالولاء لبرنامج بايدن لعام ٢٠٢٤. الحملة والعمل كبديل لحملة بايدن.

يتمتع نيوسوم بكافة المقومات اللازمة لخوض حملة انتخابية ضخمة، بالإضافة إلى دعم المانحين الديمقراطيين الرئيسيين، لكن ما لفت الانتباه إلى طموحه السياسي مؤخرا هو رغبته الواضحة في خوض المعترك السياسي على ساحة عموم البلاد، وليس كاليفورنيا فقط، والمتمثلة في عدة أمور بدءا من إطلاق الإعلانات والحملات في الولايات التي يسيطر عليها الجمهوريون مثل فلوريدا وتكساس، ومرورا بانتقاد ضعف الرسائل السياسية لحزبه.

بيت بوتيجيج:

على الرغم من كونه غير معروف في الساحة السياسية على صعيد البلاد بشكل عام، إلا أن أداء الرجل البالغ من العمر ٤٠ عاما قد فاق السياسيين المخضرمين، قبل انسحابه من السباق وتأييده الكامل لجو بايدن. وشغل منصب وزير النقل في عهد بايدن.ورغم أنها ليست بالوزارة الأكثر حساسية، إلا أن بوتيجيج قد أشرف على تمرير بعض من استثمارات البنية التحتية الرئيسية، واضطر إلى الاستجابة للعديد من المشاكل في وزارته، إضافة إلى أنه أحد أكثر وزراء الإدارة ظهورا في الأخبار المحلية.

بيرني ساندرز:

عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت والبالغ من العمر ٨١ عاما، وقد يبدو أنه ليس من المنطقى الزج به فى الانتخابات، إلا أنه يعد مخضرماً فى المجال السياسي، كاد ساندرز أن ينجح في التغلب على الصعاب في الترشح للسباق الرئاسي عام ٢٠١٦ ضد هيلاري كلينتون.

وبعد أن احتل المركز الثاني مرة أخرى في عام ٢٠٢٠ خلف بايدن، عمل الرجل الذي يصف نفسه بـ "الاشتراكي الديمقراطي" منذ ذلك الحين للتأثير على سياسة الإدارة، وقد حقق نجاحا معقولا في مسعاه هذا.

ويتم أيضًا إدراج الحكام الديمقراطيين الآخرين الذين ارتقوا بملفاتهم الوطنية ، كحاكم إلينوي "جيه بي بريتزكر"، وحاكمة ميشيغان "غريتشن ويتمر"، وحاكم كولورادو "جاريد بوليس"، وحاكم بنسلفانيا "جوش شابيرو" بشكل منتظم كبدائل محتملة لبايدن، خاصة بعد فوز الأربعة جميعًا بمنصب حاكم الولاية بأرقام مضاعفة في عام ٢٠٢٢، لكنهم جميعًا يدعمون حملة بايدن لعام ٢٠٢٤ ودافعوا عنه في أعقاب المناظرة.

وفي كل دورة انتخابية، يرى النقاد أن السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما أو وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، يمكن أن تنضما إلى السباق. لكن في حين لا تزال المرأتان تتمتعان بشعبية لدى الناخبين الديمقراطيين، لم تُثر أي تكهنات حول ترشح أي منهما.

هل خطط الآباء المؤسسون لهذه اللحظة في الدستور؟

يقول المؤرخون إن الآباء المؤسسين لم يتوقعوا أبدًا التعقيدات الحديثة للحملات السياسية، بما في ذلك الحاجة المحتملة لاستبدال مرشح رئاسي مع اقتراب يوم الانتخابات. كما أنهم لم يتوقعوا أبدًا ظهور الأحزاب السياسية ككيانات مهيمنة في السياسة الأمريكية، ولم يتوقعوا الأنظمة المعقدة للانتخابات التمهيدية، والمؤتمرات، وعمليات اختيار المندوبين التي تشكل الترشيحات الرئاسية الحديثة.

في حين أن الدستور يشترط أن يكون عمر الرئيس ٣٥ عامًا على الأقل، إلا أنه لا يوجد حد أقصى لسن تولي هذا المنصب. ومع ذلك، توقع المؤسسون الحاجة إلى خط للخلافة وأدرجوا بندًا في الدستور لاستبدال الرئيس إذا لم يتمكنوا من أداء واجباتهم. يقول بويل: "من الجدير بالذكر أن متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة كان أقل بكثير في ذلك الوقت".

يقول داليك: "لا أعتقد أن هذه اللحظة بالتحديد كانت من اختصاص المؤسسين". "نحن نعيش في عالم مختلف تمامًا عن العالم الذي عاشوه."

يشعر العديد من الناخبين بخيبة أمل شديدة لأن الخيارات المتاحة أمامهم تتمثل في شخصين في الثمانينات من العمر (الرئيس السابق دونالد ترامب سيحقق هذه المكانة أيضًا خلال فترة ولايته الثانية)، وكل منهما لا يحظى بشعبية على نطاق واسع. ليس من المستحيل أن نتخيل مؤتمرًا صاخبًا ولكنه مثيرًا للكهرباء يجذب انتباه الأمة ويهز حملة الخريف من خلال تقديم بديل أصغر سنًا لبايدن أو ترامب.

فإن السؤال واضح: ما الذي يجعلك تعتقد أن ذلك لن يجعل الأمور أسوأ؟

حزب العدل